مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية
المجلد (09) العدد (01) السنة (2022)
الصفحة 463-439

العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المستخدمات للفيسبوك

Violence against women through social media: a field study on a sample of female students drawn in an email message to Facebook

حفيظة خليفي[1*]، محمود تيشوش[2]

[1] **جامعة عمار ثليجي** (الأغواط)، haf.khelifi@lagh-univ.dz

[2] **جامعة محمد خيضر** (بسكرة)، Mahmoudtichouche805@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/10/25
تاريخ القبول:2022/01/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أنماط العنف الذي تتعرض له الطالبة في الفيسبوك، و معرفة ما إذا هناك اختلاف بين أنماط العنف الممارس ضدها في العالم الإفتراضي و الممارس ضدها في الواقع الإجتماعي.

تحقيقا لهذا الهدف تم الإعتماد على المنهج الوصفي للكشف عن حقيقة الظاهرة، و الإستعانة بالتحليل الكمي والكيفي لعرض و تحليل البيانات الميدانية، توصلت الدراسة إلى أن الطالبة تتعرض للعنف الرمزي عبر الفيسبوك و بأشكال عديدة، وأن العنف اللفظي الذي تتعرض له الطالبات في الواقع الإفتراضي ينتقل إليهن من الواقع الإجتماعي.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف ضد المرأة، مواقع التواصل الإجتماعي.

ABSTRACT

This study aims to identify the patterns of violence that the student is exposed to on Facebook, and to find out whether there is a difference between the patterns of violence practiced against her in the virtual world and the one against her in the social reality.

To achieve this goal, the descriptive approach was relied on to reveal the reality of the phenomenon, and the use of quantitative and qualitative analysis to display and analyze field data. from social reality.

Keywords: Violence, violence against women, social networking sites.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعاني المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العديد من المشكلات الإجتماعية، التي تزايدت مع التغير الإجتماعي الذي طرأ عليه، أبرز تلك المشكلات العنف ضد المرأة، بالرغم من التطور في سن القوانين الدولية والمحلية التي تحارب هذه الظاهرة، لذا جاءت العديد من الدراسات الجزائرية التي تبحث في قضايا العنف ضد المرأة، كالعنف ضد المرأة في الأسرة، الإعلام التقليدي أو الحصص التلفزيونية و تأثيرها على العنف ضد المرأة في مؤسسات العمل، و غيرها من البحوث التي تبحث في خطورة الظاهرة.

لقد أصبحت المرأة الجزائرية عرضة لممارسة العنف في الأسرة و في المؤسسات و في الفضاء العام، خاصة مع ظهور متغيرات جديدة في ضوء ما شهده العالم من تواصل إجتماعي بين الأشخاص في فضاء إلكتروني إفتراضي، سمي بمواقع التواصل الإجتماعي أو الشبكات الإجتماعية، من أبرز المواقع استخداما موقع الفيسبوك. أهم دوافع استخدامه التسلية وتبادل المعلومات والأفكار والآراء، حيث يسمح هذا الموقع لمستخدميه نشر محتويات تدل على العنف بشتى أنواعه، فهناك العديد من الصفحات التي تكرس ظاهرة العنف ضد المرأة. حيث يتواجد بها أشخاص يظهرون بهويات مختلفة سواء المعنفين أو الذين يقومون بالعنف. و قد تكون الطالبة عرضة للعنف الإلكتروني كونها من مستخدمي الفيسبوك، و الذي يظهر من خلال أنماط معينة قد تختلف أو تتشابه مع تلك الأنماط السلوكية العنيفة التي تمارس عليها في الواقع الإجتماعي، إذ قد تنتقل أنماط من العنف الممارس ضد الطالبة في الواقع الإجتماعي إلى العالم الإفتراضي، ذلك أنه مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي و التحدث عن مجتمع إفتراضي برز من خلاله تعنيف المرأة عامة و الطالبة بالخصوص و الذي قد يضاف للعنف الذي تعاني منه في واقعها الإجتماعي. و عليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ماهي أنماط العنف الممارسة ضد الطالبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي أو الفيسبوك تحديدا ؟
- هل هناك علاقة بين الخصائص التي تنتمي إليها الطالبات وممارسة العنف ضدهن؟
- هل تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في العالم الإفتراضي عن أنماط العنف الممارسة ضدها في الواقع الإجتماعي؟

من خلال هذه التساؤلات تم اقتراح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: هناك علاقة بين الخصائص التي تميز الطالبات وممارسة العنف ضدهن.

الفرضية الثانية: تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الإجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الإجتماعي.

أهداف الدراسة: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على حقيقة ظاهرة العنف ضد المرأة عامة و الطالبة بالخصوص عبر الفيسبوك أحد مواقع التواصل الإجتماعي.

– التذكير بخطورة ظاهرة العنف ضد المرأة عامة و الكشف عن المتغيرات المرتبطة بها في علاقتها بالعالم الإفتراضي، أو الفيسبوك الذي ينشر فيه العنف بالصورة والكلمة والصوت والكاميرا في آن واحد.

– الكشف عن العلاقة بين الخصائص الديموغرافية و الإجتماعية الخاصة بالطالبات وممارسة العنف ضد هذه الفئة.

– الكشف عن أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي و تلك التي تمارس عليها في الواقع الإجتماعي.

2. تحديد المفاهيم

1.2 مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

إنها شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان في العالم، ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم. (الأخضر و محمد، 2018، صفحة 29)

مواقع التواصل الإجتماعي هي مواقع الأنترنت التي تمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة. (يوسف، 2013، صفحة 24)

تتمثل خصائص مواقع التواصل الإجتماعي فيمايلي: (عبدالرحمن، 2015.، صفحة 67)

– شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع فرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

– التفاعلية: الفرد فيها مستقبل وقارئ كما أنه مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

– تعدد الإستعمالات: مواقع التواصل الاجتماعي سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

– سهولة الاستخدام: فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

– إقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الإجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون جماعة.

تشير هذه الخصائص إلى أن لمواقع التواصل الإجتماعي فوائد كثيرة كونها تمكن التواصل بين مستخدمي هذه المواقع، و من ثم تعمل على تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى. إلا أنها من جهة أخرى تسمح بتداول الإشاعات والأخبار المغلوطة، نتيجة غياب الرقابة على ما يكتب وما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد تلحق الأذى بالآخرين. و من أنواع مواقع التواصل الإجتماعي، نوع يختص بالإتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة ضمن هذا النوع من مواقع التواصل الإجتماعي مواقع الترابط الشبكي الإجتماعي، أشهر مواقعه الفيسبوك الذي يمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الإهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء.

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الإجتماعي: هي المواقع التي تستهدف إيجاد علاقات تعارف وتواصل بين الأصدقاء والأقارب أو زملاء الدراسة أو المهنة، أو هي مجتمعات الأنترنت التي تعطيك حرصا للتواصل مع العملاء والزملاء وأفراد العائلة والأصدقاء والذين لهم مصالح مشتركة، وأشهر هذه المواقع الفيسبوك.

2.2 فيسبوك Facebook:

من مساكن الطلبة في جامعة هارفارد أطلق مارك روكربيرج موقع فيسبوك في نشاط 2004، وكان الهدف منه إنشاء شبكة تواصل إجتماعي لزملائه في جامعة هارفارد، حيث يتبادلون من خلالها أخبارهم وصورهم وآرائهم. أما التسمية Facebook فمرجعها إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالإغتراب. (سليمان، 2014، صفحة 209)

هو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب كبير بين الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم ... تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك ، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة سنة 2010 النصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالبا ما تكون في المحادثات و الدردشات. وتحتل شبكة الفيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (قوقل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص. (عبدالرحمن، 2015.، صفحة 67)

التعريف الإجرائي للفيسبوك: الفيسبوك هو شبكة إجتماعية يتبادل من خلاله الأشخاص المعلومات والآراء والأفكار، كما أنه يتيح جانب من الترفيه أو التسلية، حيث يلجأ إليه العديد من الأشخاص لذات الغرض، إلى جانب استخدامه في عمليات البيع والإشهار و مختلف عمليات الإتصال الأخرى.

3.2 مفهوم العنف:

عرفه "أحمد زكي بدوي" بأنه استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (جمال، 2011، صفحة 17)

أما "خضير شعبان" فيعرف العنف بأنه شكل من أشكال التفاعل الإنساني المؤدي للأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما، حيث يتسبب في بعض الأحيان في القتل سواء كان هذا العنف عن قصد أو غير قصد. (مسعود، 2011، صفحة 7)

يعرف العنف أيضا بأنه" أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر التي توجه إلى أهداف أو ضحايا مختارة أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات، والتي تكون لها آثارها ذات صفة أساسية من شأنها تعديل أو تقييد أو تحوير سلوك الآخرين في موقف المساومة والتي لها نتائج على النظام الاجتماعي." (معتوق، 2013، صفحة 22)

التعريف الإجرائي لمفهوم العنف: إنه استخدام الضغط و القوة من شخص إتجاه شخص أو أشخاص آخرين، و يتم ذلك خلال عملية الإتصال، و العنف يظهر من خلال أنماط عديدة من السلوك، قد تكون نفسية أو لفظية أو جسدية.

4.2 مفهوم أنماط العنف:

هناك أنماط مختلفة للعنف ضد النساء في العالم فقد أجمعت التقارير الدولية على وجود الأشكال التالية للعنف وهي العنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف النفسي وما يرتبط بكل واحد منها. وما يضاف إلى تلك الأنماط من عنف إقتصادي وإجتماعي فظهرت نتيجة لاختلاف التعريف وكيفية قياسه. (هيفاء، 2008، صفحة 1)

"يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط للعنف، والتي تعتبر في حالة تداخل وتبادل مستمر، وبداية من أكثرها تعميما، فإن لدينا ما يلي: في مركز القلب العنف البدني في المقدمة حيث يعتبر أخطر أنواع العنف إذ يؤدي مباشرة إلى موت من يتعرض لهذا النوع من العنف، وهذا النوع من العنف المباشر هجوم ملموس مادي تجاه شخص ما. وهناك نوع آخر من العنف و إن كان أكثر انتشارا العنف الإقتصادي و الذي يختص بتعريف الملكية الخاصة والعامة للخطر بكل الأشكال والطرق، وأخيرا هناك النوع الثالث الذي يمتد مالا نهاية وهو العنف الأخلاقي أو الذي يمس رموزا معينة وهو مفهوم عصري ظهر حديثا." (معتوق، 2013، الصفحات 50-49)

هناك من يصنف أنماط العنف كما يلي: (الرشيدي، 2011، صفحة 32)

- العنف كوسيلة: وهو الموجه لتحقيق أهداف معينة، ويستخدم في حالات إشباع الرغبة في الإنتقام أو تفريغ المشاعر.

- العنف كرد فعل: ويكون في حالات رد فعل اتجاه أحداث خارجية (تهديد، مخاطرة)، أو حالات نفسية (إحباط، خوف)، أو كرد فعل اتجاه سلوك الطرف الآخر (المجني عليه).

- العنف لذاته: وهو يتوفر لمن يعانون من مشاكل (صحية، إجتماعية، سياسية، اقتصادية) تدفعهم إلى التعبير عن ذاتهم أو الحصول على حقوقهم بطريقة غير شرعية.

التعريف الإجرائي لمفهوم أنماط العنف: إن أنماط العنف هي كل ما تتعرض له الطالبة من سلوك يتضمن معنى العنف، و الذي يظهر في أشكال مختلفة، وتتمثل في عنف رمزي ونفسي و مادي وجسدي وإقتصادي. ويشمل العنف المادي أو الجسدي كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين كالضرب والشد والدفع. أما العنف الرمزي فهو كل سلوك يعبر عن الاحتقار للآخرين أو السخرية منهم أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم. والعنف اللفظي وهو ما يتوقف عند حدود الكلام و يتمثل في شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ. تظهر هذه الأنماط السلوكية في الواقع الإجتماعي أو في مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك.

5.2 مفهوم العنف ضد المرأة:

تشير الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام 1995 إلى أن العنف ضد النساء هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس، يؤدي على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة. (احمد، 2017، صفحة 166)

العنف طبقا للإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة هو أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس، ويترتب عليه، أو يرجع عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.كذلك يمثل الإهمال أو الحرمان عنفا، فضلا عن العنف الهيكلي وهو الناتج عن تأثير تنظيم الإقتصاد على حياة النساء. (إبراهيم، 2009، صفحة 131)

التعريف الإجرائي للعنف ضد المرأة: هو أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة نفسية أو جنسية أو جسمية للمرأة، إنه مجموعة الأقوال والأفعال الدالة على التهديد والكلام السيء والسخرية الموجهة إلى المرأة أو الطالبة الجامعية المعنية بالدراسة الميدانية.

6.2 الواقع الإجتماعي و العالم الإفتراضي:

الواقع الإجتماعي هو الأفعال الإجتماعية التي يقوم بها الأشخاص، و العلاقات الإجتماعية التي يتفاعل من خلالها الأفراد فيما بينهم في وسط إجتماعي محدد كالجامعة، و قد يكون هذا الوسط عالم إفتراضي، حيث تتواصل الطالبة مع الآخرين عبر مواقع التواصل الإجتماعي، منها الفيسبوك و هو أكثر المواقع استخداما، مما قد يمارس عيها أثناء هذا التواصل أنماط سلوكية عنيفة.

3. الدراسات السابقة:

1.3 الدراسة الأولى:

سنة للباحثة 2016 "عائشة الصلج" بعنوان "العنف الرمزي عبر الشبكات الإجتماعية الإفتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك" (عائشة، 2016، صفحة 5)

قامت الباحثة في دراستها بطرح تساءل عام حول ما هي تجليات العنف من خلال استخدام الشباب الجزائري للشبكة الإجتماعية الفيسبوك نموذجا؟ ومن خلاله طرحت التساؤلات التالية:

- ما هو العنف والعنف الرمزي وما هي تجلياته ومستوياته؟
- ما علاقة العنف بوسائل الإعلام؟
- ما هي تجليات العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية (الفيسبوك)؟

توصلت الباحثة إلى أن العنف الرمزي عبر صفحات الفيسبوك يتخفى وراء دلالات والرموز والمعاني ويتجلى في الممارسات الثقافية والتربوية السائدة في حياتنا الإجتماعية، كما توصلت الباحثة أيضا إلى أن العنف اللساني والإعلامي لم يعد مشهدا عابرا بل أصبح جزء من الواقع المعاش وإن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تعد تحديا ثقافيا بارزا.

2.3 الدراسة الثانية:

سنة 2020 للباحثة "حاج كولة غانية" بعنوان "التحرش الإلكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي" (غانية.، 2020، الصفحات 41-55)

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على أحد أشكال العنف الممارس ضد المرأة و هو التحرش الالكتروني، محاولة منها الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي دلالة التحرش الإلكتروني الممارس ضد المرأة؟ ما هي مظاهره و أشكاله؟

- ما هي الخصائص السوسيوديموغرافية و الإجتماعية و المهنية لضحايا التحرش الإلكتروني؟ و ما آثار التحرش الإلكتروني على المرأة المتحرش بها؟ و من خلال تحليل المحتوى ل 16 حالة من النساء اللواتي تعرضن للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي، اللواتي أختيرن بطريقة عرضية ممن تعرضن للتحرش عبر الفيسبوك ممن تناولتهن الجرائد الإلكترونية توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- بينت الدراسة أن فئة الشابات هي الغالبة التي يقع عليها التحرش، و هو ما يشير إلى أن المتحرش يختار ضحيته لخصوصيات معينة، تتوفر في الضحية لإستدراجها أو اختراق حسابها على صفحة الفايسبوك لمضايقتها أو إبتزازها.

- التحرش الإلكتروني مس كل الفئات الإجتماعية عازبة كانت أو متزوجة، كما مس كل الفئات المهنية عاملة أو طالبة، فالحدود الجغرافية و المكانية ألغيت تماما في المنصات الإلكترونية على إثر الخصوصية التي يتمتع بها الفايسبوك، كون المتحرش متخفي تحت شخصية مستعارة و مجهولة، حيث تعرضت غالبية النساء العاملات للتحرش و الإبتزاز من قبل المتحرش الإفتراضي، و تكون بداية التحرش وضع عبارات الإعجاب على المنشور أو التعليق، ثم تقديم عرض صداقة و أحيانا ينتحل شخصية أنثى و ينتهي التحرش باختراق حسابهن و تهديد بنشر صورهن إن لم يسلمن مبلغ مالي يحدده المتحرش.

– تكمن وسيلة التحرش الإلكتروني الموجهة ضد النساء في تركيب الصور و الإبتزاز و مناشير و عبارات و تعاليق مشينة، و حيث تعرضت بذلك النساء لشكلين من التحرش لفظي و غير لفظي، أين لجأت غالبية الحالات لحضر المشتركين من حسابهن خوفا من رد فعل المجتمع، أما فئة منهن لجأن للشرطة مما يبرز لديهن وعي بثقافة التبليغ، في ضوء العراقيل التي واجهتهن على مستوى الأسرة و على المستوى المهني. أين خلصت الدراسة إلى أن التحرش الإلكتروني هو إمتداد للتحرش الجنسي الذي يقع في الواقع اليومي المعاش.

4. المقاربة النظرية للدراسة

تم الاعتماد على نظرية التفاعل الإجتماعي كون ممارسة العنف في مواقع التواصل الإجتماعي هو سلوك ناتج عن التفاعلات الإجتماعية في العام الإفتراضي، حيث يعد الفعل مفهوما محوريا في فهم عمليات التفاعل الاجتماعي، و بهذا تعتمد نظرية التفاعل على مفهوم الفعل الإجتماعي كونه سلوك موجه نحو تحقيق هدف بوسائل معينة في إطار موقف إجتماعي تحكمه شروط إجتماعية.

5. منهجية الدراسة و إجراءات البحث الميداني

1.5 منهج الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، هدفا للكشف عن أهم المتغيرات المرتبطة بالعنف الممارس على الطالبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي أو الفيسبوك. حيث "تبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس مجرد وصف الأشياء، الظاهرة للعيان بل إنه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة، لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات والمعلومات، وبيان الطرق، والإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل." (كامل، 2009، صفحة 96)

كما تم الاستعانة بالتحليل الكيفي و الكمي لعرض و تحليل البيانات الميدانية.

2.5 التقنيات المستعملة:

تم استخدام في الدراسة الإستبيان كتقنية لجمع المعلومات، حيث "يعد الإستبيان إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات، وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين. ويتكون الإستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة) بواسطة البريد أو باليد حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث. وبما أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات أو آراء هامشية فإن ذلك يتطلب من العناية في تصميم الاستفتاء، فعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية وتحليلها على عناصرها الأولية من أجل أن تكون أسئلة تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها، وأن تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر. وقد لا يجد الباحث في نفسه الخبرة الكافية لتصميم الاستبيان ولذا يستوجب عليه الاستعانة بآراء الخبرة، وأن يقوم بمراجعة الأسئلة وتدقيقها لإزالة أي غموض أو إبهار في صياغتها اللغوية وأسلوبها بحيث تتلاءم مع الهدف الذي وضع الاستبيان من أجله." (كامل، 2009، الصفحات 96-135)

وإذا تعذر على الباحث الحصول على المعلومات والبيانات بالطرق التي سبق ذكرها فإنه يلجا إلى طريقة المراسلة أو استخدام البريد، و هو الأسلوب الذي انتهجاه الباحثين في هذه الدراسة، حيث تم إرسال رابط الإستبيان عبر مختلف مواقع التواصل الإجتماعي التي تستخدمها المبحوثات. "فهذه الطريقة تقوم على إفتراض أساسي وهو أن أفراد العينة المشتركة في البحث تعرف القراءة والكتابة فلذلك يقوم الباحث بإرسال الإستمارة الإحصائية الخاصة بالبحث مع التعليمات في كيفية تعبئته، وكذلك يرفق مع الإستمارة كلمة شكر يعبر فيها عن تقديره وامتنانه للجهد الذي سيبذله و الوقت الذي سيكرسه المستجيب في تعبئة الإستمارة وحرصه في سرعة إعادتها." (كامل، 2009، الصفحات 96-137)

3.5 مجتمع البحث و عينة الدراسة:

1.3.5 العينة و مواصفاتها:

إن مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي. (موريس، 2004 ، صفحة 298)

مجتمع الدراسة هو الطالبات الجامعيات اللواتي تعرضن للعنف في مواقع التواصل الإجتماعي من المستخدمات للفيسبوك، ممن يدرسن سنة ثانية ماستر بقسم علم الإجتماع والديمغرافيا بجامعة عمار ثليجي الأغواط.

بهذا شملت عينة الدراسة 65 طالبة تم اختيارهن من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية، "هذا النوع من العينات يتم انتقاء أفراده بشكل مقصود من الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص والمميزات في أولئك الأفراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة،كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة عدم توفر البيانات اللازمة للدراسة على فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي." (محمد عبيدات و أخرون، 1999، صفحة 96)

تم اختيار العينة لعدة اعتبارات وأسباب نذكر منها:

- اختيار الطالبات سنة ثانية ماستر علم الاجتماع كونهن في المرحلة النهائية من السنوات الجامعية ومرور خمس سنوات على إقبالهن على الجامعة ومتابعتهن لمواقع التواصل الاجتماعي، أي أنهن أكثر خبرة من غيرهن .
- أخذ فقط اللواتي يستخدمن الفيسبوك وفي الآن نفسه يتعرضن للعنف في موقع الفيسبوك.
- حجم العينة المتمثل في 65 طالبة كان مراعاة للإمكانيات المادية و الزمنية.

2.3.5 مجالات الدراسة:

المجال الزمني: حددت الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة ما بين شهري جانفي و جوان من سنة 2020، بداية من القيام بالدراسة الإستطلاعية وصولا لتوزيع الإستبيان الإكتروني و إجراء الدراسة الميدانية.

المجال البشري: مجتمع الدراسة شمل الطالبات اللاتي استخدمن مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك تحديدا سنة ثانية ماستر بمختلف التخصصات بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا.

المجال المكاني: أجريت الدراسة في مدينة الأغواط بجامعة عمار ثليجي كلية العلوم الإجتماعية قسم علم الإجتماع والديمغرافيا.

6. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى: هناك علاقة بين الخصائص التي تميز الطالبات وممارسة العنف ضدهن

جدول رقم (1): يوضح العلاقة بين السن وتعرض المبحوثات للتخويف والتهديد في الحياة اليومية

السن / التخويف والتهديد	أقل من 25		من26-30 سنة		من31سنة فما فوق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	20	%52.6	12	%63.2	6	%75	38	%58.5
دائما	0	%0.0	0	%0.0	0	%00	0	%0.0
أبدا	18	%47.4	7	%36.8	2	%25	27	%41.5
المجموع	38	%100	19	%100	8	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين السن وتعرض الطالبات للتخويف والتهديد في الحياة اليومية نلاحظ أن أغلبية المبحوثات يتعرضن أحيانا للتخويف والتهديد بنسبة 58.5%، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 75% ممن سنهن 31سنة فما فوق، ونسبة 63.2% لمن تنتمي للفئة مابين 26-30سنة، ونسبة 52.6% من المبحوثات اللاتي لديهن أقل من 25 سنة. أما نسبة 41.5 % و هي للمبحوثات اللاتي لم يتعرضن للتخويف والتهديد في الحياة اليومية فسجلت لهن نسبة 47.4% للاتي لديهن أقل من 25 سنة ، ونسبة 36.8% لمن تنتمي للفئة مابين 26-30 سنة، ونسبة 25%من المبحوثات اللاتي لديهن 31سنة فما فوق.

نستنتج من هذه المعطيات الإحصائية أن التعرض للتخويف والتهديد في الحياة اليومية بالرغم من أنه يزداد عند المبحوثات اللواتي سنهن 31سنة فما فوق و ينخفض عند اللواتي سنهن أقل من 25 سنة، إلا أنه في الآن نفسه مس جميع الفئات دون استثناء.

جدول رقم (2): يوضح العلاقة بين التخصص وشعور الطالبات بالرقابة عبر الفيسبوك

التخصص / الرقابة	تنظيم وعمل		علم الإجتماع الإتصال		علم الاجتماع التربوي		علم الاجتماع الحضري		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	14	%63.6	18	%58.1	10	%100	1	%50	43	%66.2
دائما	2	%9.1	3	%9.7	0	%0.0	0	%0.0	5	%7.7
أبدا	6	%27.3	10	%32.3	0	%0.0	1	%50	17	%26.2
المجموع	22	%100	31	%100	10	%100	2	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات يتعرضن أحيانا للرقابة عبر الفيسبوك بنسبة 66.2%، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 100% من المبحوثات اللواتي تخصصهن علم الاجتماع التربوي و نسبة 63.6% من المبحوثات اللاتي يزاولن دراستهن في تخصص تنظيم وعمل، و نسبة 58.1% ممن تنتمي لتخصص علم الاجتماع الاتصال. أما المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن لا يشعرن بالرقابة عند تصفح الفيسبوك و يمثلن نسبة 26.2% فسجلت لهن نسبة 50% من اللواتي تنتمين لتخصص علم الاجتماع الحضري، ونسبة 32.3% تخصصهن علم الاجتماع الاتصال، ونسبة 27.3% تخصصهن تنظيم وعمل.

نستنتج من خلال المعطيات التي توضح العلاقة بين التخصص والشعور بالرقابة عند تصفح الفيسبوك أن أغلبية المبحوثات يشعرن برقابة ممارسة عليهن عبر صفحاتهن بهذا الموقع، و هو ما يوضح أن هذه الرقابة تكون من طرف الشباب الذي يريد التقرب من الفتيات أو الطالبات الجامعيات بشكل أخص، وهذا ما يولد لهم مستقبلا عنفا من طرف هؤلاء الشباب وخاصة الغرباء حسب تصريحات المبحوثات.

جدول رقم (3): يوضح العلاقة بين التخصص والإشارة بعبارات مهينة عبر الفيسبوك

التخصص / عبارات مهينة	تنظيم وعمل		علم الاجتماع الاتصال		علم الاجتماع التربوي		علم الاجتماع الحضري		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	20	%90.9	23	%74.2	10	%100	2	%100	55	%84.6
دائما	2	%9.1	8	%25.8	0	%0.0	0	%0.0	10	%15.4
أبدا	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
المجموع	22	%100	31	%100	10	%100	2	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات يشار إليهن أحيانا بعبارات مهينة بنسبة 84.6%، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 100% ممن تخصصهن علم الاجتماع الحضري أو علم الاجتماع التربوي، ونسبة 90.9% ممن تخصصهن تنظيم وعمل ونسبة 74.2% تخصصهن علم الاجتماع الاتصال.

نستنتج من خلال هذا الجدول الذي يوضح العلاقة بين التخصص والإشارة بعبارات مهينة عبر الفيسبوك أن غالبية المبحوثات باختلاف تخصصاتهن يتعرضن للإهانة عبر الفيسبوك، أغلب العبارات المهينة حسب تصريحات المبحوثات هي لأشخاص مجهولين.

جدول رقم (4): يوضح العلاقة بين التخصص و السخرية من منشورات عبر الفيسبوك

التخصص / السخرية	تنظيم وعمل		علم الاجتماع الاتصال		علم الاجتماع التربوي		علم الاجتماع الحضري		المجموع	
	الكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	18	%81.8	25	%80.6	10	%100	2	%100	55	%84.6
دائما	4	%18.2	5	%16.1	0	%0.0	0	%0.0	9	%13.8
أبدا	0	%0.0	1	%3.2	0	%0.0	0	%0.0	1	%1.5
المجموع	22	%100	31	%100	10	%100	2	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات يتعرضن أحيانا للسخرية من منشوراتهن بنسبة 84.6%، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 100% للواتي تخصصهن علم الاجتماع التربوي أوعلم الاجتماع الحضري، ونسبة 81.80% لمن تخصصهن تنظيم وعمل، ونسبة 80.60% للواتي تخصصهن علم الاجتماع الاتصال، أما المبحوثات اللاتي يتعرضن دائما للسخرية عبر الفيسبوك و نسبتهن 13.8% سجلت لهن نسبة 18.2% للواتي تخصصهن تنظيم وعمل، ونسبة 16.1% للاتي تخصصهن علم الاجتماع الاتصال، في حين لم تسجل أي نسبة لمن تخصصهن علم الاجتماع التربوي أوعلم الاجتماع الحضري.

نستنتج من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التخصص والسخرية من منشورات المبحوثات عبر الفيسبوك أن غالبية المبحوثات و في جميع التخصصات يتعرضن أحيانا للسخرية عبر الفيسبوك، و هو ما يبين أن الطالبة معرضة على العموم للسخرية و خاصة من طرف الغرباء أو الأشخاص الذين يعرفنهن معرفة سطحية، اللذين يدخلن في نقاش مع الطالبات ممن يسخرن من منشوراتهن وتعليقاتهن.

الجدول رقم(5): يوضح العلاقة بين التخصص والتعرض للمطاردة والمعاكسة في الواقع

التخصص / المطاردة والمعاكسة	تنظيم وعمل		علم الاجتماع الاتصال		علم الاجتماع التربوي		علم الاجتماع الحضري		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	20	%90	23	%74.2	8	%80	1	%50	52	%80
دائما	2	%9.1	7	%22.6	2	%20	1	%50	12	%18.5
أبدا	0	%0.0	1	%3.2	0	%0.0	0	%0.0	1	%1.5
المجموع	22	%100	31	%100	10	%100	2	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التخصص والتعرض للمطاردة والمعاكسة في الواقع سجلت أعلى نسبة وقدرت ب 80% و هي للمبحوثات اللاتي أجبن بأنهن يتعرضن أحيانا للمطاردة والمعاكسة في الواقع، حيث سجلت لهن نسبة 90% لمن تخصصهن تنظيم وعمل، ونسبة 80% للاتي تخصصهن علم الاجتماع التربوي، ونسبة 74.2% للمبحوثات اللاتي تخصصهن علم الاجتماع الاتصال.

نستنتج أن غالبية المبحوثات تشتكي من المطاردة وهذا بمختلف تخصصاتهن، و هو ما يبين أن المعاكسة هي ظاهرة غير أخلاقية وهي حالة مرضية تؤثر على مسار الطالبة الجامعية، حيث جاءت نتائج الجدولين 4 و5 لتأكد أن ظاهرة المطاردة والمعاكسة ضد الإناث في الواقع لا تختلف بينها وبين المطاردة في الأنترنت عبر الفيسبوك.

جدول رقم (6): يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي والتعرض للمضايقة والمطاردة في الواقع

الأصل الجغرافي / المضايقة والمطاردة	ريفي		شبه حضري		حضري		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	1	%100	29	%85.3	22	%73.3	52	%80
دائما	0	%0.0	5	%14.7	7	%23.3	12	%18.5
أبدا	0	%0.0	0	%0.0	1	%3.3	1	%1.5
المجموع	1	%100	34	%100	30	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي و التعرض للمطاردة والمضايقة في الواقع الإجتماعي تسجيل أكبر نسبة قدرت ب 80% للمبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يتعرضن أحيانا للمطاردة والمعاكسة

في الواقع الاجتماعي، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 100% لمن تنتمي لأصل جغرافي ريفي، ونسبة 85.3% للاتي يقطن في مناطق شبه حضرية ونسبة 73.3% للاتي يسكن في مناطق حضرية. أما نسبة 18.5% للاتي يتعرضن دائما للمطاردة والمعاكسة في الواقع الاجتماعي فسجلت لهن نسبة 23.3% للاتي يقطن في مناطق حضرية و نسبة 14.7% للاتي يسكن في مناطق شبه حضرية و لم يسجل أي تصريح للاتي يسكن في الريف.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية التي تبين العلاقة بين الأصل الجغرافي والتعرض للمطاردة والمعاكسة في الواقع الإجتماعي أن المبحوثات اللواتي تنتمي للمناطق الحضرية تتعرض للمطاردة أكثر من التي تنتمي للريف، وهو ما يعكس الخصوصية الثقافية للمناطق الحضرية، كون الإناث فيها يتعرضن للمطاردة و المضايقة من الآخرين و بأشكال عديدة.

جدول رقم(7): يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي والإشارة بعبارات مهينة عبر الفيسبوك

الأصل الجغرافي / التعرض للاهانة	ريفي		شبه حضري		حضري		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	1	%100	31	%91.2	23	%76.7	55	%84.6
دائما	0	%0.0	3	%8.8	7	%23.3	10	%15.4
أبدا	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
المجموع	1	%100	34	%100	30	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي والإشارة بعبارات مهينة عبر الفيسبوك تسجيل أكبر نسبة قدرت ب 84.6% للمبحوثات اللاتي أجبن بأنهن يتعرضن أحيانا لإشارات مهينة عبر الفيسبوك، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 100% للاتي يسكن في المناطق الريفية، و نسبة 91.2% للاتي يقطن في مناطق الشبه حضرية، و نسبة76.7% للاتي يقطن في مناطق حضرية.

نستنتج من خلال الجدول أن التعرض لعبارات مهينة في الفيسبوك بصفة دائمة يظهر عند المبحوثات التي تنتمي لمناطق حضرية، إلا أنه في المقابل المبحوثات باختلاف أصلهن الجغرافي تعرضن أحيانا للإهانة عبر الفيسبوك، و هو ما يبين أن استخدام المرأة لمواقع التواصل الإجتماعي الذي أتاح لها و دون استثناء الولوج إلى هذه المواقع لم يسلمها من جعلها عرضة للإهانة عبر الفيسبوك، بالرغم مما تتمتع به الطالبة الجامعية من وعي أمام الأشخاص الذين يستخدمون عبارات مهينة اتجاهها.

جدول رقم (8): يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي و السخرية من منشورات المبحوثات عبر الفيسبوك

الأصل الجغرافي / التعرض للسخرية	ريفي		شبه حضري		حضري		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	1	%100	30	%88.2	24	%80	55	%84.6
دائما	0	%0.0	3	%8.8	6	%20	9	%13.8
أبدا	0	%0.0	1	%2.9	0	%0.0	1	%1.5
المجموع	1	%100	34	%100	30	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثات و السخرية من منشوراتهن عبر الفيسبوك تسجيل أعلى نسبة قدرت ب 84% للمبحوثات اللاتي أجبن بأن المتصفحون عبر الفيسبوك يقومون أحيانا بالسخرية من منشوراتهن، حيث سجلت لهؤلاء نسبة 100% للاتي يقطن في مناطق ريفية مقابل نسبة 88.2% للاتي يقطن في مناطق شبه حضرية و نسبة 80% للاتي يسكن في المناطق الحضرية .

نستنتج من خلال الجدول أن المبحوثات باختلاف المناطق التي يسكنونها معرضات للسخرية مما ينشرونه عبر الفيسبوك، وهذا ما وضحته دراسة "عائشة لصلج" بعنوان "العنف الرمزي عبر الشبكات الإفتراضية الإجتماعية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك" التي أكدت أن السخرية من منشورات الفيسبوك من أكثر أنماط العنف انتشارا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7. عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية: تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الإجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الإجتماعي

الجدول رقم (9): يوضح تعرض المبحوثات للخداع من خلال انتحال شخصية ما عبر الفيسبوك

التعرض للخداع	التكرار	النسبة
أحيانا	43	%66.2
دائما	2	%3.1
أبدا	20	%30.8
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول أن غالبية المبحوثات تعرضن أحيانا للخداع من خلال انتحال شخصية بنسبة 66.2 %، مقابل نسبة 30.8% للاتي لم يتعرضن للخداع.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أن المبحوثات يتعرضن للخداع من خلال انتحال شخصية ما بغرض ابتزازهن والنيل منهن،حيث تبرز أحد اسخدامات الفيسبوك الكامنة المتمثلة في التحايل على الآخرين و التي تضاف لأساليب التحايل التي توجد في الواقع الاجتماعي، و بهذا "يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام (مواقع الاتصال) من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي." (جاسم، 2006، صفحة 63)

جدول رقم (10): يوضح العلاقة بين طبيعة استخدام الفيسبوك ونشر الشائعات عن المبحوثات عبر الفيسبوك

طبيعة استخدام / التعرض للشائعات	النشر والمشاركة		الدردشة		أشياء أخرى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	21	%75	20	%64.5	3	%50	44	%67.7
دائما	7	%25	11	%35.5	3	%50	21	%32.3
أبدا	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
المجموع	28	%100	31	%100	6	%100	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول تسجيل أعلى نسبة قدرت ب67.7% للاتي أجبن بأنهن أحيانا تنشر عنهن شائعات، و سجلت لهؤلاء نسبة 75% من اللاتي يستخدمن النشر المشاركة عبر الفيسبوك، و نسبة 64.5% للاتي يقمن بخاصية الدردشة و نسبة 50% للاتي صرحن بأنهن يستخدمن الفيسبوك في أشياء أخرى وهي متعددة. أما نسبة 32.3% للاتي صرحن بأنهن دائما تنشر عنهن شائعات في الفيسبوك فسجلت لهن نسبة 50% للاتي يستخدمن الفايسبوك في خصائص أخرى، و نسبة 35.5% للاتي يقمن بالدردشة و نسبة 25% للاتي يقمن بالنشر والمشاركة عبر الفيسبوك.

من خلال معطيات الجدول التي توضح طبيعة استخدام الفيسبوك ونشر الإشاعات عن الطالبات تبين أن خاصية الدردشة وخاصية النشر والمشاركة تجعل الطالبات أحيانا معرضات للشائعات ونشر المعلومات عنهن من خلال تداول المعلومة المغلوطة عنهن.

الجدول رقم (11): يوضح نوعية الإشاعة التي تتعرض لها المبحوثات عبر الفيسبوك

نوع الإشاعة	التكرار	النسبة
أخبار مغلوطة	44	%67.7
قذف في عرض	5	%7.7
تشويه سمعتك	16	%24.6
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

يبين الجدول أن غالبية المبحوثات بنسبة 67.7 % صرحن بأن نوع الإشاعة التي يتعرضن لها هي أخبار مغلوطة، ثم تليها نسبة 24.6% للاتي يحاول المتصفحون من خلالها تشويه سمعة المبحوثات، وأخيرا سجلت نسبة 7.7% للاتي يقذف في عرضهن عبر الفيسبوك.

نستنتج من خلال الجدول أن المبحوثات يتعرضن لنشر أخبار مغلوطة عنهن بدرجة أكبر كنشر الأكاذيب، تناقل أخبارهن بين زملائهم أو محيطهم العائلي، وكذلك يتعرضن لتشويه سمعتهن، و أصعب إشاعة تتعرض لها المبحوثات هي القذف في أعراضهن. و بذلك"يعتبر العنف خروج عن المجريات الطبيعية للتفاعل أو هو بالضرورة انحراف عن التيار العام، فكل ما يسبب ارتباكا في نسق التفاعل أو في النسق الاجتماعي يعد انحرافا." (أحمد، 2002، صفحة 63)

الجدول رقم (12): يمثل نوعية السخرية التي تتلقاها المبحوثات عند تصفح الفيسبوك

نوعية السخرية	التكرار	النسبة
الضحك على منشوراتك	31	%47.7
الرد بكلام ساخر	31	%47.7
الشتم	3	%4.6
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن نوعية السخرية التي تتلقاها المبحوثات عند تصفح الفيسبوك تتمثل في الغالب و بنسبة متساوية قدرت ب47.7% في الضحك على منشوراتهن أو الرد بكلام ساخر، مقابل نسبة 4.6%لمن تلقين الشتم.

نستنتج من الجدول أن المبحوثات عند تصفحهن الفيسبوك يتعرضن لمجموعة من أنماط العنف الرمزي المتمثل في السخرية من منشوراتهن والضحك عليها، أو العنف اللفظي المتمثل في الشتم الذي يحدث في بعض الأحيان من خلال النشر والمشاركة والدردشة مع الآخرين، مما يجعلهن عرضة لأنماط أخرى من العنف. ذلك "أن التفاعلات العنيفة لها معايرها الخاصة، فالناس عندما يتشاجرون أو يتقاذفون بالكلمات فإنهم يفعلون ذلك في إطار معايير محددة، كما أن التفاعلات العنيفة ليست على هذه الدرجة من التبسيط فهي سلوكيات معقدة ومتنوعة يصعب فهمها في ضوء فكرة الانحراف عن المعايير فحسب." (أحمد، 2002، صفحة 63)

الجدول رقم (13): يوضح تعرض المبحوثات للمطاردة و المعاكسة عبر الفيسبوك

المطاردة والمعاكسة	التكرار	النسبة
احيانا	50	%76.9
دائما	15	%23.1
ابدا	0	%0.0
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات تعرضن أحيانا للمطاردة والمعاكسة عبر الفيسبوك بنسبة 76.9%، مقابل نسبة 23.1% للاتي يتعرضن دائما للمطاردة والمعاكسة عبر الفيسبوك.

نستنتج من خلال هذه المعطيات الإحصائية أن المبحوثات يتعرضن للمطاردة والمعاكسة عبر الفيسبوك أحيانا أو بشكل دائم، مما يتسبب في أنماط عديدة من العنف مثل العنف الرمزي والنفسي و أحيانا التعرض لمشاكل إجتماعية، تشير هذه المعطيات إلى أن مستخدمات الفيسبوك معرضات لأحد الأنماط الخطيرة للعنف و هو التحرش الإلكتروني و الذي يضاف للتحرش الذي تتلقاه المرأة في الفضاء العام، يحدث ذلك في ضوء غياب قوانين تحمي المرأة من المطاردة والمعاكسة أو التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (14): يوضح مدة المطاردة والمعاكسة عبر موقع الفيسبوك

مدة المطاردة	التكرار	النسبة
أقل من أسبوع	48	%73.8
أسبوعين	15	%23.1
أكثر من أسبوعين	2	%3.1

المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات بنسبة 73.8% المدة التي تتعرض فيها للمطاردة والمعاكسة عبر الفيسبوك من قبل الأشخاص تقل عن أسبوع، مقابل نسبة 23.1% للاتي أجبن بأن تلك المدة تستغرق أسبوعين، في حين اللواتي أجبن بأن تلك المطاردة تزيد عن أسبوعين فكانت بنسبة قليلة قدرت ب 3.1%.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية التي توضح مدة المطاردة والمعاكسة من طرف الآخرين للمبحوثات عبر الفيسبوك أنهن لا يستغرقن في هكذا معاكسة أكثر من أسبوعين، وهذا يدل على أن وعي المبحوثات ومستواهم الجامعي يجعلهن يحتاطون مثل هكذا تصرفات التي أكثرها تكون من طرف الغرباء أو أشخاص مجهولين.

الجدول رقم (15): يمثل تعرض المبحوثات لعبارات فاحشة عبر الفيسبوك من خلال خاصية الدردشة

التعرض لعبارات فاحشة	التكرار	النسبة
أحيانا	39	%60
دائما	3	%4.6
أبدا	23	%35.4
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات بنسبة 60% تعرضن أحيانا لعبارات فاحشة عبر الفيسبوك من خلال خاصية الدردشة، مقابل تسجيل نسبة 35.4% للاتي صرحن بأنهن لم يتعرضن لعبارات فاحشة عبر الفيسبوك، في حين سجلت نسبة أقل قدرت 4.6% للاتي يتعرضن دائما لعبارات فاحشة عبر الفيسبوك.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أن غالبية المبحوثات يتعرضن أحيانا لعبارات فاحشة عبر الفيسبوك من خلال خاصية الدردشة، وهذا يؤكد تواجد العنف اللفظي عبر الفيسبوك، في حين نسبة عدم تعرض بعض المبحوثات لهذا النمط من العنف يبين أن هذه الفئة من المبحوثات لديهن القدرة على التصدي لمثل هكذا عنف و أنهن لا يطلن الدردشة مع الأشخاص الذين يقومون بمضايقتهن.

الجدول رقم(16): يوضح تعرض المبحوثات للكلام غير اللائق في الحياة اليومية

التعرض للكلام غير اللائق	التكرار	النسبة
أحيانا	55	%84.6
دائما	10	%15.4

أبدا	0	%0.0
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات بنسبة 84.6% يتعرضن أحيانا للكلام غير اللائق، مقابل تسجيل نسبة 15.4% للاتي صرحن بأنهن لم يتعرضن للكلام غير اللائق في الحياة اليومية.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أن تعرض غالبية المبحوثات أحيانا في الحياة اليومية للكلام غير اللائق يؤكد أن العنف اللفظي متواجد بقوة في حياة المبحوثات والمرأة بصفة عامة، وفي الظل التسارع التكنولوجي والتصادم بين الثقافات أصبحنا نرى ونسمع عن كلام غير لائق مستورد وهذا كرسته كذلك مواقع التواصل الاجتماعي بأشكال عديدة من أشكال العنف وأصبح ينتقل من الواقع الإجتماعي إلى الواقع الإفتراضي والعكس صحيح.

الجدول رقم (17): يوضح رد فعل المبحوثات إزاء التعرض للمضايقة والمطاردة في الواقع الاجتماعي

ردود الفعل	التكرار	النسبة
الهروب	13	%20
طلب النجدة	12	%18.5
الصراخ	2	%3.1
المواجهة	38	%58.5
المجموع	65	%100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات بنسبة 58.5% رد الفعل عندهن إزاء المطاردة والمعاكسة في الواقع الاجتماعي يتمثل في المواجهة، و في المرتبة الثانية سجلت نسبة 20% للاتي تمثل رد فعلهن في الهروب، ونسبة 18.5% للاتي رد الفعل عندهن طلب النجدة، وتم تسجيل نسبة أقل قدرت 3.1% للاتي صرحن بأن رد فعلهن حين المطاردة يكمن في الصراخ.

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية التي توضح رد فعل المبحوثات من المطاردة والمعاكسة في الواقع الاجتماعي أن غالبية المبحوثات اعتمدن المواجهة كأسلوب كونهن طالبات واعيات ولا يخفن من الأشخاص الذين يعنفنهن ويطاردنهن ويعاكسنهن، فالمرأة في ظل التغير الإجتماعي أصبحت تستعمل المواجهة كأسلوب ضد التحرش، و من صرحن بأنهن يهربن فهذا لأن هذا الأسلوب يجعلهن يتجنبن الوقوع في جدال مع الأشخاص تفاديا للتعرض في أنماط سلوكية أشد عنفا كالضرب.

8.تحليل و مناقشة نتائج الدراسة:

1.8 تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى: " هناك علاقة بين الخصائص التي تميز الطالبات وممارسة العنف ضدهن."

بينت الجداول من (1-5) أن التعرض للتخويف والتهديد في الحياة اليومية بالرغم من أنه يزداد عند المبحوثات اللواتي سنهن 31سنة فما فوق و ينخفض عند اللواتي سنهن أقل من 25 سنة، إلا أنه في الآن نفسه مس جميع الفئات دون استثناء بنسبة 58%. و أن أغلبية المبحوثات يشعرن برقابة ممارسة عليهن عبر صفحاتهن بالفيسبوك باختلاف تخصصاتهن بنسبة 66%،كما أن غالبية المبحوثات باختلاف تخصصاتهن يتعرضن للإهانة و السخرية عبر الفيسبوك بنسبة 84.6%، السخرية و أغلب العبارات المهينة و حسب تصريحات المبحوثات هي لأشخاص مجهولين. كما تبين أن غالبية المبحوثات تشتكي من المطاردة و المعكسة أو التحرش الالكتروني كأحد أنماط العنف الالكتروني وهذا بمختلف تخصصاتهن، أين جاءت نتائج الجدولين 4 و5 لتأكد أن ظاهرة المطاردة والمعاكسة ضد الإناث في الواقع لا تختلف بينها وبين المطاردة في الأنترنت عبر الفيسبوك.

أما الجدول رقم (6) فبين أن المبحوثات اللواتي تنتمي للمناطق الحضرية تتعرض للمطاردة بصفة دائمة في الفضاء العام أكثر من التي تنتمي للريف بنسبة 23%، وهو ما يعكس الخصوصية الثقافية للمناطق الحضرية، كون الإناث فيها يتعرضن للمطاردة و المضايقة من الآخرين و بأشكال عديدة. كما تبين من الجدول رقم (7) أن التعرض لعبارات مهينة عبر الفيسبوك بصفة دائمة يظهر عند المبحوثات التي تنتمي لمناطق حضرية، إلا أنه في المقابل المبحوثات باختلاف أصلهن الجغرافي تعرضن أحيانا للإهانة عبر الفيسبوك. في حين جاء الجدول رقم (8) ليبين أن المبحوثات باختلاف المناطق التي يسكنوها معرضات للسخرية مما ينشرونه عبر الفيسبوك، و هو ما يؤكد نتائج إحدى الدراسات التي توصلت الى أن السخرية من منشورات الفيسبوك يعد من أكثر أنماط العنف انتشارا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

و بهذا بينت النتائج أن الشخص الذي يمارس العنف الإلكتروني ضد الإناث لا يفرق بين أصلهن الجغرافي أو بين فئاتن العمرية أو تخصصهن التعليمي، هذه النتيجة تتوافق مع العنف الذي تتعرض له المبحوثات في الفضاء العام و الذي تتلقاه في الغالب من الغرباء خارج الجامعة. **و بهذا فإن الفرضية الأولى التي مفادها "هناك علاقة بين الخصائص التي تميز الطالبات وممارسة العنف ضدهن." لم تتحقق.**

2.8 تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية: " تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الإجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الإجتماعي."

بينت نتائج الجداول (9- 15) أن أغلبية المبحوثات بنسبة 66.2% يتعرضن للخداع من خلال انتحال شخصية ما بغرض ابتزازهن والنيل منهن، حيث تبرز أحد اسخدامات الفيسبوك الكامنة المتمثلة في التحايل على الآخرين و التي تضاف لأساليب التحايل التي توجد في الواقع الاجتماعي، و أن خاصية الدردشة وخاصية النشر والمشاركة تجعل من الطالبات يتعرضن أحيانا للشائعات ونشر المعلومات عنهن بنسبة 67.7% من خلال تداول المعلومة المغلوطة عنهن. حيث تتعرض غالبية المبحوثات لنشر أخبار مغلوطة عنهن بنسبة 67% أو يتعرضن لتشويه

سمعتهن و أصعب إشاعة تتعرض لها هي القذف في أعراضهن. كما أن المبحوثات عند تصفحهن الفيسبوك يتعرضن لأنماط من العنف الرمزي المتمثل في السخرية من منشوراتهن والضحك عليها بنسبة 47.7%، أو العنف اللفظي المتمثل في الشتم الذي يحدث في بعض الأحيان من خلال النشر والمشاركة والدردشة مع الآخرين، و تتعرض أحيانا أو بشكل دائم المبحوثات للمطاردة والمعاكسة عبر الفيسبوك مما يسبب أنماط عديدة من العنف مثل العنف الرمزي والنفسي و أحيانا التعرض لمشاكل إجتماعية، المبحوثات و بنسبة 73.8% لا يستغرقن في هكذا معاكسة أكثر من أسبوعين، وهذا يدل على أن وعي المبحوثات ومستواهم الجامعي يجعلهن يحتاطون مثل هكذا تصرفات التي أكثرها تكون من طرف الغرباء أو أشخاص مجهولين. كما تبين من النتائج و بسبة 60% أن المبحوثات يتعرضن أحيانا لعبارات فاحشة عبر الفيسبوك من خلال خاصية الدردشة، وهذا ما يؤكد تواجد العنف اللفظي عبر الفيسبوك. و بينت نتائج الجدولين (16) و (17) أن غالبية المبحوثات يتعرضن أحيانا في الحياة اليومية للكلام غير اللائق بنسبة 84.6% و هو ما يؤكد أن العنف اللفظي متواجد بقوة في حياة المبحوثات والمرأة بصفة عامة. حيث تواجه غالبية المبحوثات الأشخاص الذين يتحرشن بها في الفضاء العام وفي الدرجة الثانية تعتمد الهروب كرد فعل لمطاردة ومعاكسة الآخرين في الواقع الإجتماعي. هذا الأسلوب يجعلهن يتجنبن الوقوع في جدال مع الأشخاص تفاديا للتعرض في أنماط سلوكية أشد عنفا كالضرب.

نستنتج مما سبق أن أنماط العنف ضد الطالبات في مواقع التواصل الإجتماعي أو الفيسوك لا تختلف عن أنماط العنف الممارس عليهن في الواقع الإجتماعي، فالعنف الممارس عبر الفيسبوك هو انتقال للعف الممارس في الفضاء العام و هو ما يؤكد الفرضية الثانية التي مفادها: " **تختلف أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات في مواقع التواصل الإجتماعي عن أنماط العنف الممارس في الواقع الإجتماعي.**"

9. خاتمة

إن العنف ظاهرة إجتماعية متواجدة في كل العصور و في كل المجتمعات، لم تسلم منها أي فئة من فئات المجتمع، والعنف ضد المرأة تنامى في المجتع الجزائري مع التغير الإجتماعي و التطور التكنولوجي خاصة مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعي أهمها الفيسبوك، أين تتعرض الطالبات كغيرها من النساء للعنف عبر الفيسبوك نتيجة الاستخدام الخاطئ لهذا الموقع من طرف الآخرين. و من خلال مناقشة و تحليل نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن أنماط العنف الممارسة ضد الطالبات عبر الفيسبوك لها علاقة بأساليب استخدامهن للفيسبوك و أنماط العنف الممارس في الواقع الإجتماعي التي تنعكس على ممارسة العنف في الفضاء الإلكتروني. حيت تبين مايلي:

– أغلبية المبحوثات يستخدمن الفيسبوك أكثر من سنتين و يستخدمنه أكثر من ساعتين في اليوم، و هو ما يجعلهن عرضة للعنف من الآخرين.

– أغلبية المبحوثات يتصفحن موقع الفيسبوك من خاصتين وهما النشر والمشاركة و الدردشة، ومن خلال هاتين الخاصتين يتعرضن للعنف عبر موقع الفيسبوك، أين تعرضت المبحوثات لأنواع من العنف الرمزي و اللفظي، الأمر الذي يجعلهن في شك و خوف من أن أحدهم يراقبهن مما يؤثر عليهن نفسيا.

– صرحت المبحوثات بأنهن يتواصلن مع كلا الجنسين الذكور والإناث عند تصفح الفيسبوك، وهو ما يؤدي إلى عدم معرفة الشخص الذي تتلقى منه العنف.

– غالبية المبحوثات تعرضن أحيانا للخداع من خلال انتحال شخصية ما من طرف الشخص الذي يقوم بالعنف، و عند اكتشافه تمر المبحوثات بعنف معنوي نفسي مما يؤثر على حياتها الإجتماعية و الدراسية.

– أغلبية المبحوثات يتعرضن للسخرية و الإهانة المعنوية و اللفظية عندما يتصفحن موقع الفيسبوك، وهو ما يؤكد تعرض المبحوثات لأنواع من العنف الرمزي و اللفظي وتمثل ذلك من خلال نوعين من السخرية وهو الضحك على منشوراتهن و كذلك الرد بكلام ساخر و الإهانة بنوعيها وذلك من خلال ردود التعليقات أو الدردشة.

– هناك نمط آخر من أنماط العنف الرمزي عبر موقع الفيسبوك وهو نشر المعلومات المغلوطة عن المبحوثات اللواتي صرحن بأنها القصد منها تناقل عمدي لأخبار مغلوطة أو تشويه صمعتهن وبنسبة ضئيلة القذف في أعراضهن مما يسبب مشاكل إجتماعية وأسرية.

– أثناء استعمال المبحوثات لخاصية الدردشة عبر الفيسيوك يتعرضن للعنف اللفظي أو عبارات فاحشة وقد تكون على شكل مقاطع صوتية و من خلال الرسائل النصية، كما يتعرضن للشتم، و كذلك يتعرضن للمطاردة من خلال حصول الأشخاص على حساباتهن الشخصية، حيث صرحت المبحوثات بأنهن يواجهن مشكلة المطاردة في أقل من أسبوعين من خلال عدم الرد على الرسائل أو تفعيل خاصية محو الشخص من حسابهن الشخصي .

– أغلبية المبحوثات تعرضن لأنماط من العنف في الفضاء العام منها العنف الجسدي الذي يكون خارج الجامعة أكثر من داخلها فخارج الجامعة هناك من يتربصن بالطالبات من أجل ابتزازهن و تهديدهن، بالإضافة لتعرضهن للعنف اللفظي المتمثل في عبارات غير لائقة حيث يتعرضن في الغالب للعنف من الغرباء أو أشخاص لا يعرفونهم. وصرحت المبحوثات أنهن يتعرضن للعنف الرمزي النفسي المتمثل في التهديد والتخويف في حياتهن،كذلك تتعرض المبحوثات للمضايقة من خلال المطاردة والمعاكسة مما يسبب لهن ضررا نفسيا يؤثر على حياتهن الاجتماعية والدراسية.

– أنماط العنف الموجه للطالبات تنتقل من الواقع الإجتماعي إلى الواقع الإفتراضي عبر مواقع التواصل الإجتماعي وتتمثل هذه الأنماط في العنف الرمزي و النفسي واللفظي وكل نمط يتنوع في أشكال عديدة من العنف، مثل المطاردة والمضايقة والإهانة والسخرية والشتم و التعرض لعبارات غير لائقة والتعدي على الخصوصيات من خلال انتحال الشخصية.

و بناء على نتائج هذه الدراسة يتم اقتراح التوصيات التالية:

– القيام بدراسات أخرى الهدف منها الكشف عن أسباب العنف ضد المرأة في الفضاء العام، و البحث في مختلف المتغيرات المتعلقة بالعنف الإلكتروني الموجه للمرأة بصفة خاصة.

– القيام بدراسات مقارنة للتعرف على خصائص العنف الإلكتروني عند كل من الذكور و الإناث.

– القيام بدراسات مقارنة للتعرف على العنف الممارس ضد المرأة في الفضاء الإلكتروني و العنف الممارس ضدها في الفضاء العام.

– إعطاء أهمية لقضاء أوقات الفراغ في الفضاء العام و تنظيم أقوات الولوج للعالم الإفتراضي أو تحديد فترات استخدام الفيسبوك أو مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى.

– سن تشريعات و قوانين تحمي مستخدمي الفيسبوك عامة و المرأة خاصة، و في المقابل سن قوانين ردعية ضد من يسيء اسخدام الفيسبوك أو مواقع التواصل الاجتماعي عامة.

– القيام بدورات تدريبية للأسرة و المجتمع لتمكن الفئات الإجتماعية من قواعد الاستخدام الجيد للفيسبوك أو مواقع التواصل الإجتماعي عامة، و تحذرهم من مخاطر سوء اسخدامها.

5. قائمة المراجع

دردیش أحمد. (2017). الحماية القانونية للمرأة ضحية العنف. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية .جامعة البليدة ، الجزائر،العدد 18.

العباسي الأخضر و عزوزي محمد. (2018). الممارسات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على الهوية اللغوية. الأغواط: مذكرة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، جامعة عمار ثليجي.

الشاعر بن إبراهيم عبد الرحمن. (2015.). مواقع التواصل الإجتماعي و السلوك الإنساني. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.

الصلج عائشة. (2016). العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية والافتراضية "قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك". المغرب: قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة.

المغربي كامل. (2009). أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية. الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

الموسوي فلحي محمد جاسم. (2006). نظريات الاتصال و الاعلام الجماهيري . الدانمارك: الأكاديمية المفتوحة، كلية الآداب و التربية قسم الاعلام و الاتصال.

أنجرس موريس. (2004). منهجية البحث في العلوم الانسانية. ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون. الجزائر. دار القصبة للنشر.

بوسعيدة، مسعود. ((2011).). ظاهرة العنف في الجزائر. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.

جمال معتوق. (2013). مدخل إلى سوسيولوجيا العنف. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

حاج كولة غانية. (2020). التحرش الإلكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك نموذجا": دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الإلكتروني، مجلة العلوم الإنسانية، الصفحات المجلد 20، العدد 02.

المقدادي خالد غسان يوسف. (2013). . ثورة الشبكات الإجتماعية. الأردن: دار النفائس.

زايد أحمد. (2002). العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري. القاهرة: المركز القومي في البحوث الاجتماعية و الجنائية.المجلد الاول.

المشهداني سعد سليمان. ((2014).). الصحافة العربية والدولية. الامارات: دار الكتاب الجامعي.

عائشة الصلج. (2016). العنف الرمزي عبر الشبكات الإجتماعية الإفتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك. المغرب: قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة.

عبيدات محمد و آخرون. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات. عمان: دار وائل للنشر.

غانية حاج كولة. (2020). التحرش الإلكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك نموذجا": دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الإلكتروني، مجلة العلوم الإنسانية، الصفحات المجلد 20، العدد 02.

قريشي منى إبراهيم. (2009). معاناة المرأة. القاهرة: مؤسسة طيبة للطبع و النشر.

الرشيدي محمود. (2011). العنف في جرائم الأنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

معتوق جمال. (2011). مدخل الى سوسيولوجيا العنف. الجزائر: دار بن مرابط.

أبوغزالة هيفاء. (2008). العنف ضد المرأة: رؤيا مشتركة لإحداث التغيير. السياسات ، العدد 2.